ـــف عـدداً جديداً للأسرى

ـــواريخ القسام تقصف تل أبيب

صواريخ القسام

أطفال يبكون بعد ان تعرض منزلهم للقصف الإسرائيلي

من لاهاي على أنه يتوجب على إسرائيل الموافقة على وقف تام لإطلاق النار في قطاع غزة من أجل السماح بدخول المساعدات الإنسانية الضرورية على نحو عاجل.

ومن المتوقع أن يدعو قادة الاتحاد الأوروبي، الخميس، إلى فترات هدنة إنسانية من القصف في غزة للسماح بدخول المساعدات، لكن المالكي قال إن هذا الاقتراح غير مقبول، لأنه لن يضمن دخول المساعدات وعودة إمدادات المياه والكهرباء، وفق رويترز.

كما أكد الوزير الفلسطيني أن حل الدولتين «أكثر أهمية من أي وقت مضى في ظل الحرب الانتقامية التي تشنها إسرائيل على غزة»، حسب فرانس برس.

جاءت تصريحات المالكي بعدما اجتمع، الأربعاء، مع مسؤولين من المحكمة الجنائية الدولية، بمن فيهم المدعي العام كريم خان.

من جانب اخر مع تجدد التحذيرات الإسرائيلية لسكان قطاع غزة بإخلاء المناطق الشمالية، على وقع الغارات المكثفة، اعتبرت الأمم المتحدة ألا أهمية لتلك الإنذارات لأنه لا مكان آمناً في القطاع المكتظ بالسكان.

وحذرت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية أمس الخميس بأنه «لا مكان آمناً في غزة» بسبب القصف الإسرائيلي المركز منذ 3 أسابيع.

كما أكدت لين هاستينغز في بيان أن «الإنذارات المسبقة» التي وجهها الجيش الإسرائيلي للسكان من أجل إخلاء المناطق التي يعتزم استهدافها في شمال القطاع «لا تحدث أي فرق».

وقالت «بالنسبة للأشخاص الذين لا يمكنهم المغادرة، سواء لأنه ليس لديهم مكان يذهبون إليه أو لأنهم عاجزون عن التنقل، فإن التحذيرات المسبقة لا تحدث أي فرق».

إلى ذلك، أردفت أنه «حين يتم قصف طرق الإجلاء، وحين يكون الناس في الشمال كما في الجنوب معرضين للأعمال الحربية، حين لا تتوافر المقومات الأساسية للاستمرار، وحين لا يكون هناك أي ضمانة بالعودة، لا يترك للناس سوى خيارات مستحيلة».

وذكّرت بأن «النزاعات المسلحة أينما كانت يحكمها القانون الدولي الإنساني.. ما يعني أنه يجب حماية المدنيين وأن يمتلكوا المقومات الأساسية لاستمرارهم أينما كانوا وسواء اختاروا الانتقال أو البقاء».

إلا أنها شددت في الوقت عينه على ضرورة «إطلاق سراح جميع الرهائن، فورا وبلا شروط» في إشارة إلى الأسرى الذين تحتجزهم حماس.

وكان الجيش الإسرائيلي دعا خلال الأسبوعين الماضيين أهل غزة إلى إخلاء منازلهم في الشمال، استعدادا لتنفيذ «عملية برية» محتملة.

فيما حذرت العديد من الدول فضلا عن الأمم المتحدة من الثمن الباهظ إنسانياً في حال اجتيح القطاع المحاصر، والذي يعتبر من أعلى المناطق كثافة سكانية في العالم نسبة لمساحته.

وتقبع غزة منذ 3 أسابيع تحت قصف عنيف، طال مؤسسات صحية ومدارس أيضا، فضلا عن أبنية سكنية.

كما يقبع القطاع تحت حصار مطبق، بعد أن قطعت إسرائيل الكهرباء ومياه الشرب، ومنعت دخول السلع الغذائية أو المستلزمات الطبية من المعابر على حدودها.

بينما دخلت عشرات الشاحنات إلى غزة خلال الفترة الماضية، إلا أن الأمم المتحدة أكدت أنها لا تكفي ليوم واحد حتى.

وأودت الهجمات الإسرائيلية بحياة أكثر من 6500 فلسطيني، بينهم أكثر من 2700 طفل، منذ شنت حماس وفصائل فلسطينية أخرى هجوما على مواقع عسكرية ومستوطنات إسرائيلية محاذية للقطاع في السابع من أكتوبر.

أما على الجانب الإسرائيلي فقتل نحو 1400 شخص، معظمهم سقطوا في اليوم الأول من الهجوم.

من ناحية أخرى بدأ وزير الخارجية الصيني وانغ يي –أمس الخميس– زيارة إلى واشنطن تستمر 3 أيام، ممهدا الطريق لقمة متوقعة بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والصيني شي جين بينغ، في إطار محاولة حل الخلافات الإستراتيجية بين البلدين، وذلك وسط توقع بمناقشة القوتين امتدادات حرب إسرائيل على غزة.

وتأمل الولايات المتحدة أن يكون بمقدور الصين استغلال نفوذها لدى إيران للمساعدة في ضمان ألا تمتد حرب إسرائيل ضد حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، إلى مناطق أوسع في الشرق المتوسط.

ومن المقرر أن يستقبل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن نظيره الصيني في مقر الوزارة، وكان قد قال لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي، إنه سيعمل معه على تفادي اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط، على حد قوله.

وبالرغم من أن شي قال الأربعاء، إن بلاده مستعدة للتعاون مع واشنطن فيما يتعلق بالتحديات العالمية، فإن الخبراء لا يتوقعون تحقيق تقدم سياسي سريع.

ويرى محللون أن من مصلحة الجانبين تجنب حرب أوسع، لا سيما أن الصين تعد مستوردا كبيرا للنفط، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت ستستغل نفوذها على إيران، إذ يمكن بدلا من ذلك أن تقف على الهامش لفترة طويلة.

وشرح مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الإستراتيجية في واشنطن، جون ألترمان، أن الصينيين لديهم مصلحة بمنع مواجهة أميركية إيرانية؛ لأنها سترفع أسعار النفط، وهم مستهلكون كبار له، موضحا أنه لا يتوقع أن تبذل الصين جهدا كبيرا لمنع المواجهة.

من جهة أخرى بينما يقبع قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر تحت حصار مطبق، دخلت 12 شاحنة عبر معبر رفح البري، أمس الخميس، تحمل مياهاً ومواد غذائية وأدوية، ليصل العدد الإجمالي للشاحنات منذ بداية الحرب 74 شاحنة فقط.

فيما توجد العشرات من الشاحنات في منطقة العريش جاهزة للتحرك باتجاه رفح، بحسب ما أفادت مصادر، مشيراً إلى أن هذه الشاحنات محملة بالمواد الأساسية إضافة للبطانيات.

كما أوضح أنه مازال هناك تحفظات إسرائيلية بخصوص موضوع إدخال الوقود إلى القطاع.

ولفت إلى أن ممثلين عن المنظمات الدولية مثل اليونيسف ومنظمة الصحة، طالبوا بضرورة تسريع دخول كميات أكبر من هذه المساعدات، لأن ما دخل حتى الآن غير كاف على الإطلاق.

بالتزامن أكد المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، أن المساعدات التي دخلت غزة «قطرة في محيط» احتياجات أكثر من مليوني مدني.

كما شدد على أن القطاع أضحى مقبرة للسكان العالقين بين الحصار والحرب.

وقال في مقال نشره بصحيفة «الغارديان» البريطانية: إن «التاريخ سيحاكمنا جميعا إذا لم يحدث وقف لإطلاق النار في غزة».

وكان الهلال الأحمر الفلسطيني أعلن سابقا أن ثماني شاحنات محملة بالمياه والغذاء والدواء دخلت إلى قطاع غزة من مصر في وقت متأخر الثلاثاء.

كما أضاف أن هذه رابع دفعة من المساعدات العاجلة تدخل القطاع منذ اندلاع الحرب مع إسرائيل.

ودخلت غزة بضع عشرات من الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والطبية منذ 21 أكتوبر، عبر معبر رفح مع مصر. ولا تزال هناك حاجة إلى ما لا يقل عن مئة شاحنة يوميا

في حين دعت الأمم المتحدة إلى إدخال الوقود بشكل عاجل لتشغيل المولّدات الكهربائية في المستشفيات التي يتدفق إليها آلاف الجرحى، ولضخ المياه وتنقيتها، وتشغيل شاحناتها، لكنّ إسرائيل ترفض قائلة إنّ ذلك سيفيد حماس.

ومنذ تفجر الصراع في السابع من أكتوبر بين إسرائيل وحركة حماس، أدى القصف على جانب غزة من المعبر إلى تضرر طرق ومبان عدة، توجب إصلاحها قبل مرور أول قافلة من المساعدات.

فيما فرضت إسرائيل حصاراً مشدداً على القطاع المكتظ بالسكان، والذي يضم أكثر من مليوني نسمة، مانعة دخول الوقود، وقاطعة حتى مياه الشرب والكهرباء، ودخول السلع.

ولوحت الحكومة الإسرائيلية والجيش أيضا بإطباق الحصار أكثر بعد وعدم رفعه ما لم تفرج الحركة عن 224 أسيرا أخذتهم قبل أكثر من أسبوعين وأدخلتهم غزة.

يذكر أن حماس قد شنت في 7 أكتوبر هجوما مباغتا على مستوطنات غلاف غزة، وترد إسرائيل منذ تلك اللحظة بحملة قصف جوي غير مسبوقة استهدفت السكان المدنيين في غزة، وأوقعت مجازر.

وقطعت إسرائيل المياه والوقود والكهرباء وكافة أنواع المساعدات عن غزة من يوم 7 أكتوبر حتى السبت الماضي عندما دخلت أول قافلة إغاثة إلى غزة.

القصف الإسرائيلي دمر البنية التحتية لغزة

الأمم المتحدة : إنذار أهل غزة بإخلاء الشمال بلا أهمية

وزير الخارجية الصيني يزور واشنطن ويبحث الحرب على غزة

فلسطيني يحمل طفله بعد ان اخرجها من تحت الانقاض

شاحنة مساعدات عند معبر رفح